عَـادَ الْـجَـوَادُ بَـاكِـيَـا يَنْعَى الضِّـــيَاءَ السَّـــامِيَا
سِـــرُّ السَّـــمَاءِ قَدْ هَوَى وَالسَّـــرْجُ يَبْـدُو خَـالِيَـا
مِحْرَابُ عِشْـــقٍ فِي الثَّرَى كَـانَ الْـمَـلَاذَ الْـحَـانِيَـا
فَـرَّتْ رَبِـيـبَـاتُ الْـهُـدَى وَالْخَطْـبُ هَزَّ الرَّاسِـــيَـا
يَمْشِـــينَ نَحْوَ الْمَـذْبَحِ والـدَّمْعُ سَـــالَ قَـانِيَـا
مَـذْهُـوْلَـةً مَـفْـجُـوْعَـةً تُبْـدِي النَّحِيْـبَ العَـالِيَـا

نُـحْـنَ عَـلَـى جُـثْـمَـانِـهِ يَـنْـدِبْـنَ وَا مُـحَـمَّـدَا
يَـبْـكِـيْـنَـهُ بِـحُـرْقَـةٍ حُزْنًـا فَيَرْتَـدُّ الصَّـــدَىْ
هَـذَا حُسَـــيْنٌ بِـالـعَـرَا لا عِـــمَّـــةٌ ولا رِدَا
مُلْقَىً عَلَى حَرِّ الثَّرَى مَـا ذَاقَ مِنْ عَذْبِ النَّدَى
مُـــرَمَّـــلاً بِـــكَـــرْبَـــلاَ مُـخَضَّـــبًـا وَمُـجْـهَـدَا
وَالـــدَمُ مِـــنْ جِـــرَاحِـــهِ كَـالـنَّـهْـرِ لَـمَّـا أَزْبَـدَا

(فَـإِذَا بِـالشِّـــمْرِ جَـاثٍ) بِـالنِّعَـالِ (فَوْقَ صَـــدْرِ الطَّـاهِرِ)
(يَـهْبِرُ الأَوْدَاجَ) للسِّـــبْطِ العَفِيْرِ (بِـالحُسَـــامِ البَـاتِرِ)
(فَتَسَاقَـــطْـــنَ عَـــلَيْـــهِ) بِافْتِجَاعٍ (بِفُـــــؤَادِ طَائِـــــرِ)
(قَـــائِـــلاتٍ خَـــلِّ يَا شِمْرُ حُسَيْنًا) رَحْـمَـةً بِـالـعَـافِـرِ

رَأْسُ مَنْ تَقْطَـــعُهُ قَلْـبُ مَنْ تُفجعُـهُ (إِنَّ ذَا سِـــبْطُ النَّبِيِّ الهَـاشِـــمِيِّ)
لَيْسَ كَبْشًـــا جَاثِمَا كَـيْ تَرَاهُ مَغْنَمَـا (أَبَـوَاهُ خِـيْـرَةُ الـعَـرْشِ الـعَـلِـيِّ)

(إِرْفَعِ الصَّـــارِمَ عَنْ نَحْرِ الإِمَـامِ) فَـهْوَ (مَـلْفَى الـهَـارِبِ)
كَيْفَ تُفْري شِـــبْلَ خَيْرِ الخَلْقِ طُرًّا طَـاعِنًـا بِـالقَـاضِـــبِ
(وَهْوَ دَأْبًـا يُكْثِرُ التَّقْبِيْـلَ) فِيْـهِ بِـالمَسِـــيْلِ السَّـــاكِبِ
خَصَّـــــهُ مَـأْتَمَ حُزْنٍ عِنْـدَ مَهْـدٍ بِـالأَنِـيْـنِ الـنَّـادِبِ

(كَـانَ يُؤْذِيْـهِ بُكَـاهْ) (بِـابْنِـهِ قِدْمًـا فَدَاهْ) وَهْوَ فِـي الـمَـهْـدِ وَمَـازَالَ رَضِـــيْعَـا
(لَـيْتَـــهُ الآنَ يَـرَاهْ) (يَتَلَظَّـــىْ بِظَمَـــاهْ) عَـافِرًا فِي التُّرْبِ مَـدْمِيًّـا صَـــرِيعَـا

مَا ارتَاعَ شِـــمْرٌ والطَّبْعُ غَـدْرٌ إذْ فَـاضَ نحرٌ بِـنَـزْفِـهِ الـعَـبِـيـقِ
وَاحْـتَـزَّ رَأْسَـــــهْ حِقْدًا وَخِسَّـــهْ مُذْ بَاعَ نَفْسَـــهْ لـلـنَّـارِ وَالـحَـرِيْـقِ

عَلَـى الصَّـــــدْرِ جَـالِسٌ لَمْ يُراعِ الـعَمِيْـدَا
عَلَى الشَّـــيْـبِ قَـابِضٌ وَهْوَ يُفْري الوَرِيْـدَا
تَـرَاهُ الـنِّسَـــــاءُ تَبْكـي وَتَنْـعَـى الشَّـــهِيْـدَا
عَلَى دُنْيَـانَـا العَفَـا مُـذْ سَـــكَنْـتَ الصَّـــعِيْـدَا

رَأْسٌ تَـــعَـــلَّـــى بِالرُّمْحِ صَـلَّى كَـالبَـدْرِ هَـلاَّ بِـحُـمْـرَةِ الـدِّمَـاءِ
زَيْـنَـبُ تَـنْـعَـاهْ أَيْ وَا أُخَيَّـاهْ بِـالـحُـزْنِ وَالآه والـنَّـدْبِ وَالـبُـكَـاءِ

أخـيْ يـا أُخَـيَّ قُـمْ لِـي وَرَاقِـبْ خِـيَـامِـي
عَـلَـيْـنَـا عَـدَتْ خُـيُـوْلُ الـعِـدَا بِـالضَّـــرَامِ
وَلاَ مَـنْ يُـجِـيْـرُ خِـدْرِي وَلاَ مَـنْ يُـحَـامـي
أُنَـاجِـي فَـلا أَرى مِـنْ مُـجِـيْـبٍ كَـلاَمـي

خَيْلِ الْعِدَا هَدَّتْ غَضَـــــبْ وَالْخَيْمَـة شَـــبَّـتْ بِـاللَّهَـبْ
زَيْنَــبْ تِحَــامِي اعْلَى الْحَرَمْ وَالْـــــــگَلْب ذَابِ منِ التَّعَبْ
وَالْـعِيلَـــةْ هَــامَــتْ بِــالْفَلَا مَا ظَلْ حِمَى كِلْ شي انْسَلَبْ
السَـــجَّــادِ ذايـبْ بِـالْمَرَضْ عَـــــ اللّيّ جَرى اْبهم انتَحبْ
عَيْنَــهْ تِـدِيرِ اعْلَى النِّسَـــــا واللّي عَلَى الغَبْره اخْتِضَـــبْ
مـا عِنْـدَهْ حِيْلَـهَ يَـا وِسَـــفْ حَتْمِ الـــــگَضَـا اعْليهِ انْكِتَبْ

مَنْ طَرَفْ خَيْمَــاتَــهْ يِطَــلْ لــــجُــثَّـــةْ ابــوهِ امْــوَذَّرَهْ
مَسْـــلُوْبَـه ثُوْبَـهَ يَا وِسَـــفْ مَـرْمِـي عَـلَـى حَـرّ الـثَّـرَى
سِـــلْبوا العِمَـامَـه وَخَـاتَمَـهْ والـــــــگُوم گِطْعوا خُنْصُـــرَهْ
عَشْــرَه امنِ لخِيْوِلِ اْصــعَدَتْ بَمَشـــــهَـدْ وَلاَ مِثْلَــهْ جَرَى
وَدَاسَـتْ عَلَى أَشْـرَفْ صَـدُرْ خَلَّتِ اْضُـــــلْوعَهْ اْمكَسَّـــــرَهْ
مِـثْــلِ الـقَـوَارِيْـرِ انْـهِشَـــــمْ اللّهْ يَــعُــظْــمِ الــمَــجْــزَرَهْ

وگفتْ اعلى التَّلْ حَزِيْنَه امّ المَصَـايِبْ حَـايِرَهْ بَجمرِ الـعَـذَابْ
إلمَن اْشـــكي يَخْوِتِي وِلْمَنْ أَعَـاتِـبْ واْدري مَيْفِيـدِ الـعِتَـابْ
أَبُو اســـكِيْنَـه مِنْجِدِلْ فُوگِ التَّرَايِـبْ وِالْـــگُمَرْ عَنْ عَيْنِي غَابْ
شُـوْفُوا في صَـيْوَانِي يَخْوَانِي العَجَايِبْ مَـمْلِـي بِـخْـيُـولِ وحِـرَابْ

چَمْ طِفِلْ هَـامِ اْبفَزَعْ وحُرْمَهَ مَاكِلْهَا الوَجَعْ هَـامَـتِ الْعِيْلَـة ابْصَـــحَـارِي وبِلْبَرَارِي
هَذِي اْســـكينَه تِوِنْ يمِّي بِـدْمُوْعِ الْحِزِنْ وَيْنَـــه اللَّلي امواعْـدِنِّيْ اْبمَـايْ جَـارِي

گُوْمُوا يَخْوَانِي الضَّـــيَـاغِمْ واذْرُكُوْني لـو حَـلَـى لـيكُـمْ مَـنَـامْ
وآنـا وَحْـدي ودَمْعَتي تِجْري بعُيُوني بَـيـنْ أَفْـوَاجِ الـلـئَـامْ
ترضَـــى غِيْرَتْكُم لَعَادِي بِسْـــلُبُوْنِي حُرْمَـه وَحْـدِي اْبلا خِيَـامْ
وَيْنَـــه نَخْوَتْكُمْ يَخُوْتِي مَـا تِجُوْنِي واْدري يِـجْـرَح هَـالـكَـلاَمْ

عَسَى لَعْيوني العَمَى بَعَدْ حَمَّاي الحِمَهْ أَرْحَـل بوليـةْ أَجَـانِـبْ عَـالـهَزِيْلَـهْ
بِيْدي ارْبَـاطِ الحَبِلْ يَـاهُو مِثْلي يِحْتِمِلْ يِسْـــرى بِالأَضْـــعَانْ في الغُرْبَة الطَّوِيْلَهْ

هَاي الصَّـــيَاوِينْ سِلْبُوهَا يَحْسِينْ وآنـي بَـلاَ اْمعِينْ مِحْتَارَهْ يَا عَضِـــيْدِي
فِي ثُوْبِي النَّـــارْ وافَّادِي مِحْتَارْ باللّي جَرَى وصَارْ مَتْـــكِلّي شِنْهُوْ بِيْدي

يِنَـادِيْهَـا مَنْحَرَهْ فري يَـا زَيْنَـبِ السَّـــاعْ
ولمّي شَـــمْـلِ اليَتَـامَى مَهِي سَـــاعَـةْ اْودَاعْ
تِـــكِلْ لَهْ الحُوْرَةْ المَصُـوْنَه بـــكْلُبْ كِلَّهْ اْوجَاعْ
العَلِيْـلِ اْبخِيَـامي وَسْـــفَـهْ وَلاَ عِنْـدِي مَنَّـاعْ

نَـاحِـلْ أَشُـــوْفَـه وشلون أَعُوْفَه بَـدَمْعَـهْ ذَرُوْفَـهْ مِتْحَيّرَهْ اْبجُلُوْسَـــهْ
غَصْـــبَنْ عَلَيَّـهْ يَا اْبنِ الزّچيَّهْ خَـوْفـي أُمَـيَّـهْ بِسْ تِهْجِمِ وْتِدُوْسَـهْ

شـــكِثُر حِيْرَه بِيَّ والله شـــكِثُرْ حِيْرَه بِيَّـهْ
أَظَـلْ بِـحْـدُوْدِ الـخِـيَـمْ لَـوْ أَفُـر مِـعْـتَـنِـيَّـهْ
إلى اْعيَـالي اطلعِ وأَحْضِـــنِ المِنْسَـــبِيَّـهْ
وأسَـــلّي الحُرْمَـه الّلي فَرَّتْ تِـدَوّرْ عَلَيَّـهْ

شَـمْسُ الهُدَى قَدْ كُسِـفَتْ مِنْ سَـــيْفِ بَـاغٍ أَجْرَمَـا
هَـا قَـدْ تَوَارَتْ بِـالثَّرَى والـكُـوْنُ حُـزْنًـا أَظْـلَـمَـا
لَكِنْ عَلَى سِـــنِّ القَنَـا بَـدْرٌ تَـجَـلَّـى بِـالـدِّمَـا
والـــدَّمُ مِـــنْ أَوْدَاجِـــهِ فَيْضًـــا تَهَـاوَى زَمْزَمَـا
يـا غَيْرَةَ اللهِ اغْضَـــبي يَقْضِـــي حُسَـيْنٌ بِالضَّـمَا
مُـــوَذَّرًا مُـــعَـــفَّـــرًا تَبْكِي لَـهُ آيُ السَّـــمَـا

يَـا عَيْنُ جُوْدي حَسْـــرَةً جُوْدي عَلى السِّبْطِ الشَّهِيْدْ
وابـكـي بِـدَمْـعٍ أحْـمَـرٍ كَـالفَيْضِ مِنْ دَمِّ الوَرِيـدْ
هَـذَا حُسَـــيْنٌ بِـالـعَـرَا مُلْقىً عَلَى حَرِّ الصَّـــعِيدْ
مُـخَضَّـــبًـا مُـتَـرَّبًـا أَظْمَـأَهُ القَيْظُ الشَّـــدِيـدْ
أَصْـــحَابُه صَـــرْعَى وَ لاَ مِنْ نَاصِـــرٍ ولاَ عَضِـــيدْ
مَـا حَـفِـظُـوْا حُـرْمَـاتِـهِ سِـــبْطٌ لطـه وحَفِـيـدْ

صَـــاحِبُ الأُمْرَةِ نَشْـــوَانٌ بِسُـــكْرٍ (فِي فِرَاشٍ مِنْ حَرِيرْ)
ثَمِـلٌ سُـــكْرَانُ بِـالخَمْرَةِ أَمْسَـــى (وَلَـــــهُ السَّـاقي يُدِيرْ)
وَحُسَـــيْنٌ عَـافِرٌ وَسْـــطَ الطُّفوفِ (في صُـــخُوْرٍ وَسَـــعِيرْ)
(مِـــنْ هَجِيْـــرٍ سَاغِبًا ظَمْآنَ) يَبْقَى فَلْـذَةُ الهَـادِي البَشِـــيرْ

يَا ذَبيحاً بالصِّـــفَاحْ طاحَ مَكْسُورَ الجَنَاحْ صَـــــدْرُهُ وَالظَّهْرُ مَخْســـوفٌ مُبـاحُ
رَأْسُـهُ العَالي يُشَـالْ وَالدِّمَا مِنْهُ تُسَـــالْ وَعَـلَـى جُـثْـمَـانِـهِ تَسْـــفِي الـرِّيَـاحُ

زَيْـنَـبٌ تَـبْـكـي دَمـاً تَـرْثـي أَخَـاهَـا (وَهْـيَ وَلْـهَـاءُ ثَـكُـولْ)
تَـذْرِفُ الـدَّمْعَ وَفِيْ الأَحْشَـــاءِ نَـارٌ وَبِـهَـا الـحُـزْنُ يَـجُـولْ
تَنْـــــــدِبُ السِّـــبْطَ بِوَجْـدٍ وَعَوِيْـلٍ وَهْـيَ بِـالـنَّـوْحِ تَـقُـولْ
قَـــدْ (أَصَـابَتْنِـــيَ حُسَّـادِي بِعَيْنٍ) آهِ يَـا شِـــبْلَ الرَّسُـــولْ

(وَا ذَبِيْحًا مِنْ قَفَاهْ) (وَا صَرِيْعًـا بِعَـرَاهْ) رَأْسُـــــهُ بِـالـرُّمْـحِ إِذْ تَـبْـدُو الـرُّؤُوسُ
(وَا كَسِيْـرًا صَلَـوَاهْ) (وَا رَضِيْضًا قَدَمَـاهْ) وَا قَـتِـيْـلاً فَـوْقَـهُ الـخَـيْـلُ تَـدُوْسُ

فَوْقَ الشِّـــعَـابِ بَيْنَ الصِّـحَابِ مُـلْـقَـىً ثَـلاَثًـا لَـهُ الـتُّرابُ سِـــتْرُ
مِـنْ دُوْن ذَنْـبٍ هُـمْ آلُ حَـرْبٍ جَـاءُوا لِـحَـرْبٍ وَمِـنْـهُ نِـيْـلَ ثَـأْرُ

جُـبِـلْـتُـمْ مِـنْ حِـقْـدِكُـمْ طِـيـنَـةً كَـمْ تَـخُـونُ
صَـــفَـحْـنَـا عَنْ حِـزْبِكمْ ثُـمَّ بَـانَـتْ ظنُونُ
قَتَلْتُمْ صَـــحْـبَ الهُـدَى حِيْنَ لاحَ المَنُونُ
بِـخَـتْـلٍ بَـانَـتْ لَـنَـا خِسَّـــةٌ لا تَـهُـوْنُ

يَـا آلَ حَـرْبٍ هَا قَدْ شَـفَيْتُمْ غِـلاًّ وِنِـلْـتُـمْ مَـا كَـانَ فِي القُلُوْبِ
مِنْ آلِ هَـاشِـمْ غَـدْرًا ثَـأَرْتُـمْ فِيْهِمْ بَطَشْـتُمْ فِي أَشْـنَعِ الحُرُوْبِ

عَفَوْنَـا فـي فَتْحِنـا صَـفْحَ حِلْمٍ جَمِيْـلِ
وَهَـذَا جَـزَاؤُنَـا بِـالْـعَـذابِ الـطَّـويـلِ
لُـعِـنْـتُـمْ مِـنْ فِـعْـلِـكُـمْ فِـي شَـقَـاءٍ وَبِـيْـلِ
بِـنَـارٍ مَسْـجُـوْرَةٍ دُونَ ظِـلٍّ ظَـلِـيْـلِ